التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتفوقين مقارنة بأقرانهم المتأخرين دراسياً من تلاميذ الصف السادس بدولة الكويت

د.سلوي عبدالهادي الظفيري
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الصف السادس من المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت. ومقارنة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلاب الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسيا بدولة الكويت. **وظفت** الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تمت المقارنة بين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين مقارنة بغيرهم من المتاخرين دراسياً. وطبقت الدراسة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة من طلاب الصف السادس المتفوقين دراسياً يتمتعون بمستوى من التوافق النفسي الاجتماعي أعلى مقارنة بزملائهم من المتأخرين دراسياً.

كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير جنس طلاب الصف السادس من المتفوقين والمتأخرين دراسياً(ذكر/أنثي).

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي والاجتماعي، المتفوقين، المتأخرين دراسيا.

Psychosocial Compatibility of Gifted Students Compared to their underachievers Peers - the Sixth Grade - Kuwait

Dr / Salwa Abdulhadi Al-Thufairi
College of Basic Education- The Public Authority for Applied Education and Training

Abstract:

The study aimed at discovering the degree of Psychosocial compatibility for both Gifted and underachievers students in Kuwait of Sixth grade. In addition to compare the level of Psychosocial compatibility of sixth grade for both Gifted and underachievers students of Sixth grade in Kuwait.

The study used the descriptive comparative methodology, making a comparison between the level of Psychosocial compatibility for Gifted students and underachievers students. The study applied the Psychosocial compatibility scale.

The study results were revealed to show that the sample of Gifted sixth grade students have a higher Psychosocial compatibility level than their underachievers peers.

It was revealed also that there are no statistical indicative differences in the responses of the study sample that can be attributed to the variation of gender in sixth grade students for both Gifted and underachievers (males/females).

Key words : Psychosocial compatibility, Gifted students, underachievers students.

Key words : Psychosocial Adjustment, Gifted students, underachievers .

مقدمه :

لقد تأثرت النظم التعليمية في الدول المتقدمة والنامية على السواء بالمتغيرات العالمية الراهنة، من قبيل: العولمة وانعكاساتها على جميع مناحي الحياة، ثورة المعرفة والمعلومات، والتطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا. فقد جعلت هذه العوامل العالم كله في حالة حركة دائمة مستمرة؛ من أجل السعي نحو مواكبتها، والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم؛ رغبة في تقديم أفضل البرامج التعليمية للطلاب، مما يحقق جودة عملية التعليم والتعلم، والارتقاء بمخرجاتها.

إن التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لمختلف المجتمعات عامة والنامية منها بصفة خاصة، وتحتل التنمية البشرية أهمية قصوى في ذلك؛ باعتبارها تعني بتهيئة وإعداد العناصر البشرية المؤهلة والقادرة على تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع. ولذلك يتعين على المسؤولين العمل على فهم طبيعة الأطفال، وإعداد الأدوات المناسبة اللازمة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات، ومن ثم توفير البرامج التربوية والتدريبية اللازمة لتنميتها؛ حيث غالبا ما توجد تلك القدرات لدى الأطفال كاستعداد وطاقة كامنة وإمكانية محتملة، قد تنمو وتتبلور مع نموهم عبر مراحل حياتهم إذا توافرت الظروف البيئية المناسبة لتنميتها، وتحقيقها في صورة إنتاج فعلي(قد يكون ابتكارياً) في مجالها، وإذا لم تتوافر تلك الظروف فقد تتعرض قدرات هؤلاء الأطفال للاضمحلال، وقد تخبو ومن ثم تضيع فائدتها على كل من الفرد والمجتمع(عبدالعزيز الشخص،٢٠١٥،٢٥٤).

ويُعد الطلاب المتفوقون ثروة أي أمة من الأمم؛ فهم قادة المستقبل. ويزخر وطننا العربي – بصفة عامة، والكويت خاصة – باحتضانه لفئات متعددة من المتفوقين في المدارس والجامعات بمراحلها وأنواعها المختلفة، ولكنهم للأسف يخضعون لنفس البرامج الدراسية التي يخضع لها غيرهم، مما يشعرهم بالإحباط والملل؛ لأن هذه البرامج لا تكشف عن قدراتهم وجوانب تميزهم، أو إثراء خبراتهم بالطرائق المناسبة.

إن مفهوم التوافق مفهوماً جوهرياً وأساسياً في علم النفس وعلم الصحة النفسية؛ لأن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق سواء أكان على المستوى

الشخصي أم على المستوى الاجتماعي. فالصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقاً ذاتياً وتوافقاً اجتماعياً حيث يتمثل التوافق الذاتي في قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار حلاً ملائماً، أما التوافق الاجتماعي فهو قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرته لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ويحظي في نفس الوقت بتقدير واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته(ناجح كريم، ٢٠٠٥، ١٥٤).

فالتوافق النفسي إذن يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية؛ وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته وهو مبدأ مهم لتحقيق أهدافه ورغباته .

إن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقاً ذاتياً وتوافقاً اجتماعياً، بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب. ويعد التوافق داخل المدرسة أحد مجالات التوافق النفسي الاجتماعي التي يعايشها الفرد في تعامله مع البيئة إذ أن البيئة المدرسية هي بمثابة العالم الفعال في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للفرد؛ نظراً لطبيعة التعاملات والعلاقات القائمة داخل المدرسة التي تنعكس بدورها على التوافق النفسي الاجتماعي للفرد خارج المدرسة في المجتمع الذي يعيش فيه.

إن الاعتقاد السائد أن الفرد المتفوق وعبر مختلف أطواره العمرية هو في معزل عن التعرض لسوء التوافق النفسي والاجتماعي؛ كونه يستطيع التغلب على ما يعترضه من صراعات بما يمتلكه من قدرات وإمكانات واستعدادات، كل ما سبق يعد اعتقاداً خاطئاً، كون الأفراد المتفوقين قد يتعرضون لمشكلات ناتجة غالباً عن نقص الحاجات التي يريدون تحقيقها ومهارات التعامل الناجح مع المشكلات التي تعترضهم والناتجة عن طبيعة الإمكانات والاستعدادات وخصائصهم النفسية والسلوكية.

وفي المقابل تُعد ظاهرة التأخر الدراسي مشكلة نفسية تربوية، اجتماعية تواجه الدارسين والمربين ومن لهم صلة بالعملية التعليمية، والدارس المتأخر يعاني كثيراً من هذه المشكلة،

إن شعوره بالفشل قد ينعكس على فقد ثقته بنفسه، وإحساسه بأنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، كما ينزعج الأب والأم عندما يروا ابنهما يعاني من الفشل الدراسي، ومن هنا تأتي ضرورة إرشاد وتوجيه هذه الشرائح من الدارسين توجيهاً مناسباً، وإزالة العوائق التي تحول دون تقدمهم(أشرف فؤاد، ٢٠٠٩، ٤).

حيث إن التلاميذ المتأخرين دراسياً يتسمون ببعض الخصائص، مثل : فقدان أو ضعف الثقة بالنفس، السهولة في فقدان الثقة بالذات، عدم الاستقرار، والخجل، قدرات محدودة في توجيه الذات، الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء، الأعراض الانفعالية العاطفية المضطربة والقلق والخمول، والاكتئاب، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالنقص، والفشل، والخجل، وشرود الذهن، وأعراض أخرى مثل ميول الطالب إلى قلة الاهتمام بالدراسة، والغياب المتكرر من المدرسة، وأحياناً من المجتمع (زياد علي ،٢٠٠٢، ٣١).

مشكلة الدراسة :

تعتبر مشكلتي الرسوب والتسرب من أهم المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم الكويتي، وتبلغ نسبة الرسوب في التعليم العام الحكومي للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (١٦.٥% للذكور)، (١٢.٥% للإناث). أما التسرب فتبلغ نسبته (١٥% للذكور) و(١٨% للإناث). وتعد هذه النسب المرتفعة مؤشراً لوجود هاتين المشكلتين في التعليم العام وهما شديدتا الارتباط ببعضهما من حيث النتيجة أو الأسباب (وزارة التربية، ٢٠٠٥، ٢٦ : ٢٧).

إن أسباب الرسوب والتسرب كثيرة حيث حددها المختصون بدراسة ميدانية إلى أسباب ترجع للطالب نفسه، وأسباب مدرسية، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية(وزارة التربية، ٢٠٠٥، ١١٣: ١١٦). فالغياب المتكرر للطلاب وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية تعد من أسباب تعثر الطلاب وتقليل طموحاتهم.

ونظراً لأهمية التوافق في بعث وتنمية الدافعية لتعلم لدى التلميذ، وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوي أداء التلاميذ ومستوي دافعيتهم للتعلم مما

انعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي هذا ما شكل دافعاً قوياً للباحثة لدراسة هذا الموضوع. فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوى يدفع بالفرد إلى التحصيل، ويرغبهم في المدرسة، ومن ثم فمن الأهمية بمكان تعرف واقع التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين مقارنة بأقرانهم من المتأخرين دراسياً.

أسئلة الدراسة:

تسعي الدراسة الراهنة للإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب الصف السادس المتفوقين مقارنة بأقرانهم من المتأخرين دراسياً بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب الصف السادس بدولة الكويت تعزي لمتغير الجنس(ذكر/ أنثي)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الصف السادس من المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت.
- مقارنة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلاب الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسيا بدولة الكويت.

فرضا الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت تعزي لمتغير الجنس(ذكر/ أنثي).

أهمية الدراسة:

- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة حيث إن عينة الدراسة من طلاب الصف السادس وهي مرحلة تمثل بداية المراهقة، كما أنها تمثل فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة تحمل المسؤوليات الحياتية وتتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية ونفسية عديدة، حيث يتعرض البعض إلى العديد من الصراعات الداخلية والنفسية. كما تعد نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي بدولة الكويت.
- قد يستفيد منها الآباء بشكل عام لزيادة الاهتمام بالجوانب النفسية خصوصاً في هذه المرحلة في حياة الطفل ومراعاة الاحتياج العاطفي والنفسي للأبناء .
- قامت الباحثة بإعداد استبانه لقياس التوافق النفسي الاجتماعي تتلاءم والبيئة الكويتية يمكن الاستفادة منها في عمليات التقويم المتبعة بوزارة التربية.

منهج الدراسة :

وفقًا لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الوصفي المقارن يعتبر من أنسب المناهج البحثية للدراسة الحالية، حيث تتم المقارنة بين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين مقارنة بغيرهم من المتاخرين دراسياً.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على تصميم الأداة الآتية وتطبيقها:

- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- عينة من طلاب الصف السادس بدولة الكويت من المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

١- التوافق النفسي الاجتماعي:

يعرف التوافق بأنه: كل نشاط أو سلوك يقوم به الإنسان مستهدفا من هذا النشاط تحقيق التوافق، ويعني التوافق أن يحقق الفرد نجاحا في حياته بمختلف جوانبها، فيستفيد منها او يتحاشي أضرارها حتى لا يصل إلى سوء التوافق(فرج عبدالقادر، ٢٠٠١، ٢٥٩).

وتعرفه الدراسة الراهنة بأنه: ما يبذله الإنسان من نشاطات تحقق له السعادة والرضا عن ذاته وعن علاقاته مع الآخرين. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف السادس بدولة الكويت على المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- المتفوقون دراسياً:

يعرف التفوق الدراسي اصطلاحاً بأنه الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطين من الأقران. أما إجرائياً فقد لجأت الكثير من الدراسات والبحوث التي تقف عند التفوق والمتفوقين إلى الاعتماد على النسبة المئوية في تعريفها له وتحديده إجرائياً، فقد عمد بعضها إلى القول بأن المتفوق دراسياً هو كل من يقع فى النسبة المئوية العليا من(٣- ٥%) تبعاً لتحصيله الدراسى ، وقد عمد بعضها الآخر إلى القول بأن المتفوق دراسياً هو كل من يقع ضمن أفضل (١٥- ٢٠ %) من المجموعة التي ينتمى إليها ، وقد أخذت دراسات أخرى بنسب تختلف عن ذلك لتشمل كل من يقع في الأرباعى الأعلى ، وفي الوقت الذي تشير فيه بعض الدراسات إلى أن المتفوق دراسياً هو كل من يرتفع عن المتوسط بمقدار انحراف معيارى إيجابى واحد، فإن دراسات أخرى

تشير إلى أنه هو كل من يرتفع عن المتوسط بمقدار انحرافيين معياريين إيجابيين(عبدالرحمن سيد والسيد محمد، ٢٠٠٥، ١٥: ١٦).

وتعرفهم الجمعية الأمريكية بأنهم الأفراد الذين تمكنهم قدراتهم من القيام بأداء متميز بدرجة ملحوظة ودائمة مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتموا إليها، والذين يحتاجون إلى خدمات وبرامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية؛ ليتمكنوا من تحقيق إسهاماتهم نحو ذواتهم ونحو مجتمعهم(محمود سيد، ٢٠٠٧، ٤٥).

والتلميذ الفائق هو كل من يرتفع مستوى أدائه عن العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة سواء أكاديميًا أم غير أكاديمي(خليل عبدالرحمن ومحمد عبدالسلام، ٢٠٠٠، ١١).

وتعرفهم الدراسة الحالية إجرائيًا بأنهم طلاب الصف السادس الذين لا يقل مجموع درجاتهم عن ٩٠% من المجموع الكلي.

٣- المتأخرون دراسياً:

لم تتفق كلمة العلماء على تعريف واحد للتأخر الدراسي؛ لأنهم مختلفون في التسمية فمنهم من أطلق التخلف الدراسي على المنخفضين تحصيليًا، ومنهم من يطلق التأخر الدراسي على نفس المنخفضين تحصيليًا. وآخرون يطلقون الفشل الدراسي على المنخفضين تحصيليًا ومنهم من يطلقون على الجانحين دراسيًا والمنخفضين تحصيليًا وكذلك يطلقون على الراسبين في مادة أو عدة مواد المنخفضين تحصيليًا. والمتأخرون دراسيًا:هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة في الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلى لأقرانهم(زياد علي، مرجع سابق، ١٤).

وتعرفهم الدراسة الحالية إجرائيًا بأنهم طلاب الصف السادس الذين يقل مجموع درجاتهم عن ٥٠% من المجموع الكلي.

الدراسات السابقة :

سعت دراسات عديدة لتعرف واقع الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية وفي بيئات متفاوتة في طبيعتها، وكذلك طبيعة العوامل المؤثرة على عملية التوافق، وعلاقة التوافق بغيره من المتغيرات الحياتية، لذا تتعرض الدراسة الحالية هنا لأهم الدراسات وثيقة الصلة بمجالها البحثي، وذلك من خلال عرضها تاريخيًا من الأقدم للأحدث.

- **دراسة(مها زحلوق، ٢٠٠١):**

هدفت الدراسة لتحديد واقع المتفوقين دراسياً ومشكلاتهم وحاجاتهم ومقارنتهم بالعاديين من الطلبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وتبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين وحجمها . كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق، يأتي في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز.

- **دراسة (محمد الأحمدي، ٢٠٠٥) :**

هدفت الدراسة لتعرف المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى تعرف أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين(الذكور والإناث) قد تمحورت عموماً حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية . كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائيًا على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها- باستثناء بعد المشكلات الأسرية – لصالح الطالبات . وكان لمتغير العمر الزمني أيضًا تأثير دال على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمرًا.

- **دراسة (فتحي وماجدة، ٢٠٠٩):**

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين دراسياً. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن للتسريع الأكاديمي أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلبة، وكذلك تكيفهم النفسي والاجتماعي المدرسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي تعزى للجنس، أما بالنسبة لمستوى التكيف النفسي فهناك أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

- **دراسة(عبدالله يوسف، ٢٠٠٩):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً ، وكذلك تعرف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الضبط (الداخلي -الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط(الداخلي– الخارجي) لدى أفراد العينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وكان التوافق لصالح المتزوج وبين المتزوج وكلاً من المطلق والأرمل لصالح المتزوج وكذلك بين الأعزب وكلاً من المطلق والأرمل لصالح الأعزب لدى عينة الدراسة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين يعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح الإعاقة البسيطة، وكذلك بين الإعاقة المتوسطة وكل من

الشديدة والكلية لصالح الإعاقة المتوسطة لدى عينة الدراسة.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير درجة الإعاقة لدى عينة الدراسة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير سبب الإعاقة بين المرض والإصابة لصالح الإصابة ، ووجود فروق بين سبب الإعاقة الإصابة والوراثة لصالح الإصابة لدى عينة الدراسة. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير سبب الإعاقة بمختلف أنواعها المرض أو الإصابة أو الوراثة لدى عينة الدراسة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الحالة الاقتصادية بين من يعمل ومن لا يعمل وكان لصالح من يعمل لدى عينة الدراسة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الحالة الاقتصادية بين من يعمل ومن لا يعمل وكان لصالح من يعمل لدى عينة الدراسة.

- دراسة(أماني حمدي ، ٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات. واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث)، نوع الأسرة ، حجم الأسرة . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

- **دراسة(سعيدة عطار، ٢٠١٢):**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون هي بعدد خمسة عشر مشكلة سجلت نسبة انتشار عالية ما بين الطلبة، كانت المشكلات الثلاثة الأولى بالترتيب كالتالي : غياب النشاطات الثقافية بالثانوية، وعدم تمييز النظام بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، ولا أجد في المدرسة ما يشبع حبي للاستطلاع . وخلصت الدراسة إلى جملة من المقترحات والتوصيات، كانت أهم توصية، بنظر الباحثة، هي البدء في التأسيس لسياسة رعاية للطلبة المتفوقين في مؤسسات التعليمية الجزائرية.

- **دراسة (ألطاف أحمد، ٢٠١٣):**

هدف البحث إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية / التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة، والتوصل إلى بعض الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب عينة البحث. وقد اتبع البحث منهج البحث الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث. وتم التوصل إلى النتائج التالية :تواجدت المشكلات المتضمنة في الاستبيان ككل لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وكذلك المشكلات التعليمية / التعلمية، بينما ظهرت المشكلات النفسية بدرجة متوسطة. وحصلت خمس مشكلات على تواجد كبير جدا لدى عينة البحث، وهي بحسب ترتيبها: أشعر بأن الجهات الداعمة للبرنامج الوطني تخلت عنا، لم أستلم كتبا لمقررات المواد الإثرائية، لا أثق بالوعود التي تقدم لي من قبل المسئولين عن البرنامج، لا توجد دورات علمية أو أنشطة علمية صيفية، أتمنى أن أنفذ عدد من الأنشطة والمشاريع لكني لا أجد المال الكافي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تواجد تلك المشكلات ككل ولكل محور على حدة لصالح مجموعة طلاب المرحلة الثانوية وبحجم تأثير كبير .

- دراسة(كوبيكوفا Koubekova، ٢٠٠٠):

هدفت الدراسة لمعرفة مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين حركياً من كلا الجنسين حيث تكونت عينة الدراسة من(١١٥) معاقاً ومعاقة ممن يتراوح أعمارهم ما بين(١٢-١٥) عاماً ، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركياً ، وقد استخدمت الدراسة أدوات شملت على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً مَن السلوكيات المضادة للمجتمع ، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين . كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين ، كما أكدت الدراسة أيضاً أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوي تقدير الذات وكن أقل رضا عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن.

- دراسة(سوك وسيدني Suk& Sideny ، ٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى مقارنة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة داخلية في كوريا مع طلاب مكافئين لهم في القدرات في مدارس ثانوية عادية، من حيث صحتهم النفسية والرضا عن الحياة المدرسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة ذوي القدرات العليا في الرياضيات وعددهم (٢٩٩) طالبًا في السنة الثانية الثانوية، وكان عدد الطلبة في المجموعة الأولى(١١١) طالبًا يحضرون مساقات دراسية في مدرسة ثانوية علمية، أما المجموعة الثانية فكان عددها(١٨٨) طالبًا يحضرون مساقات دراسية في مدرسة ثانوية عادية. تم استخدام مقياس لقياس الصحة النفسية للطلبة في مجموعتي الدراسة، وكذلك مقياس الرضا عن الحياة المدرسية الذي أعده الباحثان، بالإضافة إلى ذلك فقد أجاب طلاب المدرسة العلمية الثانوية على أسئلة مفتوحة حول خبراتهم في المدرسة، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الصحة النفسية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الرضا عن الحياة المدرسية لصالح الطلبة في المجموعة الأولى،

وأشارت إجابات المجموعة الأولى إلى تقديرهم للمنهج المتقدم، وكذلك تقديرهم لخبرة المعلم.

١٠- دراسة(سارور وآخرون Sarwar & et al، ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة لفحص اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في المرحلة الثانوية في باكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب . تكونت عينة الدراسة من(٢٢٤) طالبًا في المرحلة الثانوية موزعين إلى(١١٢) طالبًا متفوقًا دراسيًا و(١١٢) طالبًا متأخرًا دراسيًا؛ حيث اعتبر الطلبة التي تزيد علامتهم عن(٦٠%) متفوقين دراسيًا، فيما اعتبر الطلبة المتأخرين دراسيًا ممن تقل علامتهم عن (٤٥%) استنادًا إلى نتائج امتحان الصف العاشر الذي تم إعداده لهذا الغرض. وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت(٤٧) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: الدراسة الموجهة، وعادات الدراسة، والاتجاه نحو الدراسة، وتجنب التأخير، وطريقة الدراسة، والاتجاه نحو المعلم، والاتجاه نحو التعليم. أظهرت نتائج الدراسة أن المتفوقين دراسيًا لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسيًا، بما يشير إلى وجود علاقة لهما بالأداء الأكاديمي للطلبة، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلبة الريف والحضر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة إلى أهمية تعرف الطلاب المتفوقين وحاجتهم وكيفية التعامل معهم، ونفس الأمر بالنسبة للطلاب المتأخرين دراسياً، كما أشارت أغلب الدراسات إلى الآليات الواجب إتباعها حتى تؤتي عملية التوافق النفسي الاجتماعي ثمارها المرجوة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري المرتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي ، وكذلك في الإجراءات المتبعة لتحقيقه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

إجراءات الدراسة :

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول اتجاهات التوافق النفسي الاجتماعي، وأهم خصائص ومعاييره ومؤشراته، ومحكات تعرف التفوق الدراسي وخصائص الطلاب المتفوقين وحاجاتهم وأهم مشكلاتهم.
- إعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، والتأكد من صدقه وثباته.
- تطبيق المقياس على عينة الدراسية.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، والتأكد من صحة فرضى الدراسة .

الإطـــار النظـري :

تتناول الدراسة الحالية هنا أهم الإشكاليات المرتبطة بالتوافق النفسي الاجتماعي والتفوق والتأخر الدراسي من خلال التعرض لاتجاهات التوافق النفسي الاجتماعي، وأهم خصائص ومعاييره ومؤشراته، ومحكات تعرف التفوق الدراسي وخصائص الطلاب المتفوقين وحاجاتهم وأهم مشكلاتهم.

اتجاهات التوافق النفسي الاجتماعي:

هناك ثلاثة اتجاهات في تعريف التوافق النفسي الاجتماعي، هي(مومن بكوش، ٢٠١٣، ٧٨: ٧٩):

- الاتجاه الفردي أو الشخصي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي للفرد يتحقق بإشباع دوافعه المختلفة سواء أكانت بيولوجية(إشباع الحاجات الأولية الفطرية وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد مثل الحجة إلى الطعام والشراب والمسكن و النوم، أم اجتماعية المكتسبة من البيئة، أم نفسية، غير أن المعايير والقيود الاجتماعية قد تؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته.
- الاتجاه المجتمعي أو الاجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع والامتثال لقيمه وعليه فالتوافق في نظرهم هو العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة. ويعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدراته على إشباع هذه الحاجات، ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه.
- الاتجاه التكاملي: يعتبر اتجاها توفيقيا حيث ينظر إلى التوافق على أنه عملية مركبة من قطبين أساسيين هما: الفرد بدوافعه وحاجاته، والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة، ولا يتحقق التوافق – حسب هذا الاتجاه – إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع محيطه.

خصائص التوافق النفسي الاجتماعي:

تتميز عملية التوافق النفسي الاجتماعي بعدة خصائص منها(عبدالله يوسف، ٢٠٠٩، ٢٠: ٢١):

- التوافق عملية كلية: إن التوافق يشير إلي الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله ، ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية فالإنسان بين عنصرين لا يعد توافقاً ، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقاً ، بل إن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به . وهذا يعني أن يكون النظر

للإنسان باعتباره شخصية كلية متكاملة وأن التوافق قائم على صراع بين الذات والموضوع بل هو سلسلة متصلة لا تنتهي من هذا الصراع فالإنسان موحد في علاقاته بمحيطه الاجتماعي وفي جميع مجالات الحياة.

- التوافق عملية دينامية: فعملية التوافق مستمرة على مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها وأن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن عنها صراع القوى المختلفة ، بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى فطري والبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وآخر اجتماعي وفي النهاية إن التوافق هو المحصلة لكل القوى السالفة الذكر.
- التوافق عملية ارتقائية: ويعني هذا أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة فلكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها، فالنمو الإنساني ليس إلاً سلسلة من الواجبات التي يجب أن يؤدي إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه، بينما يؤدي عدم تعلمه لها أو فشله في تعلمها فإنها تؤدي إلى تعاسته وسخط المجتمع عليه وهذا بدوره يشعره بعدم التوافق مع نفسه من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى ، وإن كل واحد من هذه الواجبات يظهر في سن معين من مراحل النمو خلال حياة الفرد ويؤدي تعلمه هذه الواجبات إلى سعادته ونجاحه في تعلم الواجبات الأخرى وهذه الواجبات تقوم على أسس ثلاثة بيولوجي، اجتماعي، ونفسي.
- التوافق عملية نسبية: إن عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه ويغُير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلاءم المواقف البيئية المتغيرة ، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف. ومن جانب آخر قد يكون متوافقاً في فترة من فترات حياته،

وغير متوافق في فترة أخري ، فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام ، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان.

- التوافق عملية اقتصادية: ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الأساسي للشخصية، والتي يتنافس عليها مع الأنظمة الثلاثة للشخصية عليها، إلا أن النظام الأساسي يبقى المستودع الأساسي للطاقة ويستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي وعلى سبيل المثال أن المجال الذي ينشأ فيه الطفل للفرد ويؤثر في نموه تأثيراً كبيراً فإن ساعد هذا المجال على إشباع حاجات النظام الأساسي للفرد بيولوجية كانت أم نفسية أثر ذلك إيجابياً في أساليب توافقه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن التوتر يبقى متلازماً لحاجات هذا النظام الأساسي وأن الشخصية ستبقى تعاني من الصداع والاضطراب.
- التوافق عملية وظيفية: ويقصد به أن التوافق سوياً كان أم مرضياً ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع بين القوي بين الذات والموضوع والإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض والتوافق وسوء التوافق على السواء.

معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

تتمثل معايير التوافق النفسي الاجتماعي في الآتي(حسينة ستي، ٢٠١٣، ١٢):

. الراحة النفسية : يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

- الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية : إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.
- الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.
- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.
- ثبات اتجاه الفرد : إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.
- الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.
- اتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح ، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق وذلك وفقاً للجوانب سالفة الذكر على النحو التالي (ليلي أحمد، ٢٠٠٦، ٦٧):

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي ، والأسري والاجتماعي.
- الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.
- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.
- معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.
- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.
- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية.

معوقات التوافق النفسي الاجتماعي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئية المادية والاجتماعية.
ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية :

- النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه ، فالشخص العليل المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.
- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة ، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.
- عدم تناسب الانفعالات والمواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا.
- الصراع بين أدوار الذات : ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

- عوائق نفسية : ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارض أهدافه ، وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما ؛ فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.
- عوائق مادية واقتصادية : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.
- عوائق اجتماعية : وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع ، والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية : إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء أكان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر أم عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.
- العقبات الاجتماعية : بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة. كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة(بلحاج فروجة، ٢٠١١، ١٢٠: ١٢١).

محكات تعرف التفوق الدراسي :

من المهم بمكان التبكير في تعرف المتفوقين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خوفاً من اكتسابهم أساليب وعادات تعوق تكيفهم مع النظم التعليمية المختلفة ، بالإضافة إلى ما يترتب على تأخير اكتشافهم من تعريض طاقاتهم للهدر والفقد، وبتعدد تعريفات

التفوق تعددت كذلك المحكات التى تستخدم فى تعرف المتفوقين . ومن الملاحظ شيوع استخدام محكات مثل مستوى التحصيل الدراسى المرتفع ، ونسبة الذكاء ، والقدرة على التفكير الابتكارى ، والخصائص والسمات السلوكية الإيجابية فى تعرف المتفوقين. وفيما يلى أهم هذه المحكات فى ضوء نتائج البحوث والدراسات التى اعتمدت عليها فى تعرف المتفوقين(السيد محمد، ٢٠٠٣، ١٥: ١٦).

- التحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسى من أهم المحكات المستخدمة فى تعرف المتفوقين على أساس أنه يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلى عند الفرد، ومن مظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات الطالب فى المواد الدراسية المختلفة، إلا أنه فى بعض الأحيان يعتمد ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى على قدرة الطالب على التذكر، أوالقدرة على أداء نوع معين من العمليات العقلية.
- نسبة الذكاء : تعتبر مقاييس القدرة العقلية العامة كمقياس "بينية"، ومقياس" وكسلر" للذكاء من الأساليب المناسبة والمعروفة فى قياس القدرة العقلية العامة للمتفوقين، حيث تمثل القدرة العقلية المرتفعة أحد الأبعاد الأساسية في تعرفهم، ويعتبر الفرد متفوقاً إذا زادت قدرته العقلية عن انحرافيين معياريين عن المتوسط، وبلغت نسبة الذكاء ١٣٠ درجة فأكثر .
- التفكير الابتكارى: يمثل التفكير الابتكارى أحد الأبعاد الأساسية المكونة للتفوق ، ويعتبر الفرد متفوقاً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له فى العمر الزمنى فى تفكيره الابتكارى، حيث تعتبر القدرة على التفكير الابتكارى مؤشراً أساسياً يدل على التفوق.
- الخصائص السلوكية للمتفوقين :يعتبر المتفوقين من الثروات البشرية التى يجب أن نعرفها ونعتنى بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها. وتكشف الدراسات النفسية عن أن المتفوقين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على تعرفهم. كما أنه يجعلنا نهيئ المناخ المناسب لرعايتهم.

وتعود أهمية تعرف الخصائص السلوكية للمتفوقين لسببين رئيسين:

- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة المتفوق هو الذى يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوى المقدم له، أو الذى يأخذ بالاعتبار حاجات هذا المتفوق فى المجالات المختلفة.
- اتفاق الباحثين فى مجال تعليم المتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات فى عملية تعرفهم واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.
- وتشير الدراسات إلى مجموعة من الخصائص التى تميز بها هؤلاء المتفوقين، منها:

- **خصائص شخصية:** الطلاب الفائقون متكيفون اجتماعياً، مستقرون عاطفياً، قليلو الغضب، واثقون من أنفسهم، وبشكل عام أفضل من الطلاب العاديين من حيث التلاؤم مع أقرانهم.
- **خصائص إبداعية:** مثل الثقة بالنفس، الانغماس في الأفكار والإبداعات، فضول للمعرفة والفهم، مرحون يحبون المزاح، لديهم مثالية واستغراق في التفكير، واهتمام كبير بالمعارض والمسرحيات والحفلات الموسيقية، وينجذبون نحو الأشياء الجديدة والمعقدة والغامضة.
- **خصائص انفعالية اجتماعية:** فالطلاب المتفوقون مرهفو الحس، يشعرون بالرضا، ولديهم توقعات كبيرة من الذات والآخرين. كما أنهم متوافقون اجتماعياً ومستقرون انفعالياً، وبشكل عام يمكن القول إنهم يتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل ، والثبات الانفعالى ، والقيادة ، والاكتفاء الذاتى، والمرح والفكاهة ، والتوافق الشخصى والاجتماعى ، وارتفاع مستوى القيم الاجتماعية كالمسايرة ، والاستقلال ، ومساعدة الآخرين.

- **خصائص بدنية:** حيث التناقض بين النمو الجسمي والذهني، وانفصال الجانب العقلي عن الجانب البدني.
- **خصائص حدسية:** الاهتمام بالمعرفة الحدسية، والأفكار والظواهر الغيبية والخارقة للطبيعة، ولديهم خبرات تتعلق بالميتافيزيقا والتخاطر والإبداع والقدرة الحدسية .
- **خصائص سلبية:** وهذه السلوكيات السلبية ينظر إليها كعلامات إيجابية في نتائجها، مثل العناد (كسلوك متسق نحو الهدف)، ومقاومة مقاطعته أثناء الكلام (التركيز)(محمد رضا، ٢٠٠٩، ١٠: ١١).
- **خصائص تعليمية:** قدرة فائقة على الاستدلال العقلي والتجريد، حب الاستطلاع، وطرح الأسئلة، القدرة على الانتباه والتركيز في موضوع معين لفترة طويلة، القدرة على الملاحظة، المبادرة والأصالة في التفكير، يقظة ذهنية، سرعة في الاستجابات للأفكار الجديدة، القدرة على حل المشكلات المعقدة بطرائق جديدة ومناسبة ومدهشة، ميول قيادية، والخيال الخصب(شاكر عبدالحميد، ٢٠١٠، ٢٦).

حاجات الطلاب المتفوقين:

يحتاج الطلاب المتفوقون لبرامج وخدمات تربوية وتعليمية خاصة؛ لأن لديهم قدرات وقابلية تعليمية متميزة لاكتساب كم كبير من المعلومات بسرعة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، والتذكر والتوصل إلى الاستنتاجات الصحيحة الناضجة، حيث إنهم يستجيبون بسرعة، ويتميزون بشدة الانتباه واليقظة، ويمتلكون ذخيرة لفظية غنية، ويتعلمون القراءة مبكرًا وبيسر، ويمتازون بحب الاستطلاع.

وفي ضوء الخصائص والسمات السابقة يحتاج الطلاب الفائقون في سبيل المحافظة على تفوقهم واستمرارهم فيه إلى جملة من الاحتياجات التالية:

- تنمية مهارات التفكير عامة، والتفكير الابتكاري خاصة.
- اكتساب مهارة تقويم الذات.
- تعلم كيفية تطبيق معارفه على حل الكثير من مشكلات الحياة.
- الدراسة مستقلاً، مع العناية بمهارات البحث والقيام بمشروعات بحثية.

- إتقان مهارات الاتصال.
- الحاجة للمساعدة والدعم والتشجيع.
- تقديم ما يساعد على استثارة الخيال والتخيل.
- تقديم ما يساعد على استثارة النزعة للسعي نحو تحقيق أهداف وطموحات ذات مستويات أعلى.
- إكسابه الرغبة في الوصول إلى الحقيقة، وانفتاح العقل.
- تنمية مهارات القيادة، واحترام حق الآخرين، والمهارة في التعامل مع الجماعة.
- الحاجة لمعرفة كيفية تركيز انتباهه، وتوجيه جهوده نحو تعلم رياضات ذات مستوى أعلى؛ حتى لا يضيع ساعات طويلة من وقته في القيام بأنشطة رياضية بسيطة وغير مفيدة لتنمية قدراته.
- السماح له بنوع من المرونة في أنشطة الفصل، وتعيينات الواجب المنزلي.
- تعليمه احترام الأفراد الذين قد لا يكون لهم القدرات العقلية النوعية التي يتمتع بها.
- الحاجة للتفاعل مع معلمين يعرفون أكثر من المعلومات والمعارف التي تحتويها الكتب الدراسية، وعلى دراية كبيرة بحيث يستطيعون مساعدة طلابهم في تحديد الكتب والمقالات الجيدة التي تسهم في الإثراء المعرفي والعقلي.
- الحاجة للحد من ثقته الزائدة بنفسه، والتي قد تؤدي به إلى عدم الانتباه للحقائق والمهارات التي تقدم داخل الفصل، وقد يؤدي ذلك لإحداثهم مشكلات تفسد نظام الفصل الدراسي(سعيد سعد، ٢٠٠٨، ٧٢: ٧٣).

مشكلات التفوق الدراسي:

نظراً لتميز الطلاب المتفوقين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة. فشعور بعض المتفوقين بالاختلاف يدفعهم لضعف التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام(سعيدة عطار، مرجع سابق، ١٨٤: ١٨٥).

فمن الناحية المدرسية، إن ما يشعر به المتفوقون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أو كل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب. وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والتباين بين أداء الطالب المرتفع على اختبارات للقدرات العقلية (الذكاء) وإحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية، وقد يكون عائداً لانخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة.

كما قد تظهر بعض المشكلات الذاتية التي تتعلق بالطفل نفسه، وأهمها : بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، ونشد الكمال والبحث عن المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.

ومشكلات أسرية، وأهمها : اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق المتفوق مع إخوته.

ومشكلات مدرسية، وأهمها : تجاوز الطفل المتفوق لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع .

ومشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي، وأهمها :صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور المتفوق عقلياً بالاغتراب والنقص.

ومشكلات أخرى، وأهمها: تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات المتفوق، والمتفوقون المعاقون جسميا، وتوقعات الآخرين.

خصائص المتأخرين دراسياً:

عند التعرض لسمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً يجب تأكيد أن التلميذ المتأخر دراسياً وإن اختلف عن أقرانه العاديين من حيث بعض المظاهر العقلية أو الجسمية فإنه لا يختلف عن الطفل العادي باعتباره وحدة بشرية لها شخصيتها وكيانها ، ودوافعها

الفسيولوجية وانفعالاتها وكيانها الاجتماعي، ولها قدرتها على اكتساب أنماط السلوك والميول والاتجاهات والمهارات ، بل إن الفروق بين التلاميذ المتأخرين والعاديين هي فروق في الدرجة وليست في النوع أو السمة . ويمكن تحديد خصائص المتأخرين دراسياً في (زياد علي، مرجع سابق، ٢٩: ٣٠):

- **الخصائص العقلية والنفسية :**

تدل معظم الأبحاث التي أجريت لتعرف الخصائص العقلية للمتأخرين دراسياً على وجود خصائص معينة قد تميزهم عن العاديين ومن أهم هذه السمات التي تميز المتأخرين دراسياً : ضعف الانتباه، ضعف الذاكرة ، بطء زمن السمع ، ضعف القدرة على التذكر، مستوى منخفض في التركيز ، مستوى منخفض في تعرف الأسباب.

- **الخصائص الجسمية :**

إن أهم ما يميز المتأخرين دراسياً من الناحية الجسمية في الغالب أن نجدهم بالنسبة للمتوسط منهم أقل من أقرانهم العاديين ، فهم أقل طولا وأثقل وزنًا ويشيع بينهم الضعف في السمع، والنطق، وسوء التغذية ، ونقص في بعض الحواس الأخرى ، وإن كان هذا الأمر ليس مطلقاً.

- **الخصائص الانفعالية:**

إن التلاميذ المتأخرين دراسياً يتسمون ببعض الخصائص الوجدانية " الانفعالية" مثل : فقدان أو ضعف الثقة بالنفس، السهولة في فقدان الثقة بالذات، عدم الاستقرار ، والخجل، قدرات محدودة في توجيه الذات، الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت والبالغ عددهم (٥٩١٩) طبقًا لآخر إحصاء بدولة الكويت(وزارة التربية، ٢٠١٥، ١١٠). وتمثلت عينة الدراسة في مدرسة (عبدالله بن حذافة المتوسطة بنين)، و(الفروانية المتوسطة بنات). وتم اختيار الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً طبقا

لمجموعهم الكلي من البيانات المدرسية. والجدول التالي (١)، يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرى الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرى الدراسة

البيان		العدد	النسبة %
الحالة الدراسية	المتفوقون	٩٢	٦٠.٥
	المتأخرون	٦٠	٣٩.٥
الجنس	بنات	٨٥	٥٦
	بنين	٦٧	٤٤
الإجمالي		**١٥٢**	**١٠٠**

يتضح من الجدول (١) تقارب توزيع أفراد العينة على متغيرى الدراسة، وإن كانت هناك زيادة قد تبدو واضحة لصالح فئة المتفوقين بالنسبة لمتغير الحالة الدراسية، وللبنات في مقابل البنين بالنسبة متغير الجنس، ويشير كل ما سبق على صدق تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها .

أداة الدراسة :

قامت الباحثة ببناء وتطوير أداة الدراسة وهي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لتعرف واقع التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الطلاب المتفوقين بالصف السادس مقارنة بزملائهم المتأخرين دراسياً، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها . وتكون المقياس من جزئين : الأول ، شمل البيانات الأساسية كاسم الطالب/الطالبة (اختياري)، المدرسة. والثاني ، شمل عبارات المقياس التي تم توجيهها لعينة الدراسة ، وأمام كل عبارة ثلاثة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة حول واقع التوافق النفسي الاجتماعي، وهى: بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، بدرجة متوسطة (درجتان)، غير موافق(درجة).

وبلغ عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة تقيس التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، مقسمة لخمسة أبعاد، هي: البعد الأسري وضم (١٢) عبارة، البعد الاجتماعي وضم(١٠) عبارات، البعد الذاتي وضم (٧) عبارات، البعد المدرسي وضم (٥) عبارات، البعد الصحي وضم (٦) عبارات.

صدق الأداة : للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين ، حيث عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجالات : علم النفس والصحة النفسية. وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة واقع التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، مع حرية الحذف والإضافة للعبارة ، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات ، استقر المقياس في صورته النهائية .

ثبات الأداة : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Test- Re –test) ، إذ تم توزيع المقياس على عينة مبدئية من طلاب الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً، بلغ عددها (١٥) طالباً وطالبة ، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضى أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة ، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية ، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (.٨٨)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، ومعالجة البيانات إحصائيًا ، حيث يتم هنا تعرف مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الصف السادس المتفوقين والمتاخرين دراسياً، وبيان أثر متغير الجنس على استجابات العينة، والتأكد من فرض الدراسة ،وهو ما توضحه الجداول الآتية.

للإجابة عن السؤال الفرعي الآتي: ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت؟

يوضح الجدول الآتي استجابات عينة الدراسة من المتفوقين والمتأخرين دراسياً على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .

جدول (٢) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة من المتفوقين والمتأخرين دراسياً(ن ١٥٢)

الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
المتفوقون دراسياً	١٧٨.٥٤	٢٢.٥٤	٧٧.٠٨
المتأخرون دراسياً	١٧٠.٧١	٢٠.٠٦	٧٠.٨

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة من طلاب الصف السادس المتفوقين دراسياً يتمتعون بمستوى من التوافق النفسي الاجتماعي أعلى مقارنة بزملائهم من المتأخرين دراسياً. وهي نتيجة تبدو منطقية ويمكن تفسيرها من خلال القول بأن التفوق الدراسي يرفع من مستوى الرضا الذاتي والاجتماعي لدى الفرد ويدفعه لقبول ذاته وقبول الآخر والتفاعل معه بشكل إيجابي، وتحمل الصراعات الناتجة عن تلك التفاعلات، وبذل المزيد من الجهد الذي يساعده على تحقيق أهدافه. في حين أن التأخر الدراسي يسبب حالة من التوتر والقلق لدى المتعلم ويترتب عليها ميله للعزلة والبعد عن الآخرين والتفاعل معهم تجنبا لأي شكل من أشكال النقد أو التجريح. وهي نتيجة مدعومة بنتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (فتحي وماجدة،٢٠٠٩) ودراسة(ساروار وآخرون Sarwar & et al، ٢٠٠٩) حيث أشارت نتائجهما إلى الدور الإيجابي المتبادل بين عملية التفوق الدراسي والتوافق النفسي الاجتماعي.

وبذلك تتأكد صحة فرض الدراسة الأول والذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت.

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الفرعي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب الصف السادس بدولة الكويت تعزي لمتغير الجنس(ذكر/ أنثي)؟

يوضح الجدول الآتي أثر متغير الجنس على إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

جدول (٣)

أثر متغير الجنس على إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمقياس

الطلاب	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	المعنوية
المتفوقون دراسياً	ذكر	١٥.٣٧١٩	٤.٥٣٣٢٠	.٢٧٦	٣٨٨	.٥٢٩
	أنثي	١٥.٢٤٣٢	٤.٣٦٨٤٤			
المتأخرون دراسياً	ذكر	٥٩.٢١٩٠	١٥.٥١٧٠١	.٥٧٧	٣٨٨	.١٨٤
	أنثي	٥٨.٣٣٧٨	١٥.٠٢٦٦٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير جنس طلاب الصف السادس من المتفوقين والمتأخرين دراسياً(ذكر/أنثي) . وهو ما يشير إلى اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف السادس من المتفوقين والمتأخرين دراسياً بشأن عملية التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي وتشابه وجهات نظرهم بشأنها وعدم تأثر رؤيتهم بعامل الجنس . وبذلك تتأكد صحة فرض الدراسة الثاني والذي ينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الصف السادس المتفوقين والمتأخرين دراسياً بدولة الكويت تعزي لمتغير الجنس(ذكر/ أنثي).

توصيات الدراسة :

في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية،توصي الدراسة بما يلي:

أن تقوم الأسرة بتربية الأبناء تربية استقلالية تمكنهم من التفاعل الايجابي مع بيئاتهم.

. ضرورة العمل على إشراك الأبناء في معالجة كثير من المشكلات التي يتعرضون لها وحثهم على تطوير هذه المعالجات إلى ما يتوقع أن يقابلهم من مشكلات في المستقبل.

. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية حول الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بشأن ما يواجهونه من مشكلات .

. العمل على توفير الجو النفسي الملائم للأبناء من فئة المراهقين داخل الأسرة حتى يشعروا بتقبل الأسرة والاطمئنان الداخلي وتوفير جو أسري يخلو من المنازعات الأسرية والمشاكل بين الوالدين.

. توفير الجو المدرسي الملائم للأبناء من خلال الأنشطة الهادفة والمناهج الدراسية التي تواكب متطلبات العصر.

. تنمية روح المسؤولية عند الأبناء منذ الصغر من خلال إشراكهم في وضع الحلول لمشكلاتهم أو نحو ذلك وكذلك توزيع مسئوليات قيادية عليهم.

. الاهتمام بالتربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية والتي تغذي الشخصية الإنسانية من خلال الوالدين والأسرة لينمو السلوك السوي في ضوء علاقات اجتماعية سوية والتي تعكس بالإيجابية على صحتهم النفسية وتمكنهم من مواجهة الحياة.

. تأهيل المعلمين في مجال التعامل مع المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت خاصة والمراحل الدراسية عامة.

مراجع الدراسة :

أشرف فؤاد محمد أبو سالم: رعاية المتأخرين دراسيا، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.

ألطاف أحمد الأشول: المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، مركز تطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، مج ٤، ع ٦، ٢٠١٣.

أماني حمدي شحاته الكحلوت: دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١١.

بلحاج فروجة : التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١١.

حسينة بن ستي: التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٣.

خليل عبدالرحمن المعايطة ومحمد عبدالسلام البواليز: الموهبة والتفوق، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠.

زياد علي الجرجاوي: التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه، ط ٢، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٢.

سعيد سعد فايز الأكلبي: برنامج كمبيوتري إثرائي في مادة قواعد اللغة العربية وأثره على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام الكمبيوتر وتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٨.

سعيدة عطار: مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٨، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠١٢.

السيد محمد أبوهاشم: محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية فى الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ع ٣، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، سبتمبر ٢٠٠٣.

شاكر عبدالحميد: رعاية الموهبة ومعوقات الإبداع، مجلة الطفولة والتنمية، مج ٤، ع ١٧، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ديسمبر، ٢٠١٠.

عبدالرحمن سيد سليمان والسيد محمد أبوهاشم: الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، ع ٦، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، سبتمبر ٢٠٠٥.

عبدالعزيز السيد الشخص: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية برنامج مقترح، المرتمر الدولي الثاني للموهوبينو المتفوقين "

نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"،كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١ مايو ٢٠١٥.

عبدالله يوسف أبو سكران: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩.

عبدالله يوسف أبوسكران: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩.

فتحي عبد الرحمن جروان وماجدة المجالي: أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المتسرعين في محافظة عمان للأعوام الدراسية(١٩٩٩/٢٠٠٠- ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين " رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل "، الدراسات المحكمة الجزء الأول، عمان، ٢٦- ٢٨ يونيو ٢٠٠٩.

فرج عبدالقادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، ٢٠٠١.

ليلي أحمد وافي : الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦.

محمد بن عليثة الأحمدي: مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين" معاً لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير"، عمان، ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٥.

محمد رضا البغدادي: رؤى بحثية في تدريس المتفوقين في مجال التخصص، مجلة كلية التربية بالفيوم، ع ٩، كلية التربية، جامعة الفيوم، نوفمبر ٢٠٠٩.

محمود سيد محمود: فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الاستدلالي في العلوم لدى الفائقين في الحلقة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مج ٢٣، ع ٢، كلية التربية، جامعة أسيوط، يوليو ٢٠٠٧.

مها زحلوق: المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق، واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، مج ١٧، ع ١، جامعة دمشق، ٢٠٠١.

مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٣.

ناجح كريم خضر : التوافق النفسي – الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا، مجلة جامعة كربلاء البحوث الإنسانية، مج ٣، ع ١٣، ٢٠٠٥.

وزارة التربية: المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٤– ٢٠١٥، قطاع المنشآت التربوية والتخطيط، وزارة التربية، ٢٠١٥.

وزارة التربية: الهدر التربوي للرسوب والتسرب في التعليم العام الحكومي وانعكاساته على المجتمع التربوي على الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ – ٢٠٠٣-٢٠٠٤، قطاع التخطيط والمعلومات، أكتوبر ٢٠٠٥ .

وزارة التربية: ظاهرة التسرب الطلابي في المدارس الثانوية أسبابها ومقترحات لمواجهتها، إدارة الأنشطة التربوية، يناير ٢٠٠٥.

Koubekova, E.: Personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psycho logia Dietata, J, vol.35,no.1, 2000.

Sarwar, Muhammad, Bashir & et al :Study- Orientation of high and low academic achievers at secondary level in Pakistan, Educational Research and Review Vol.4,no.4,2009 .

Suk. Un Jin & Sideny, M, Moon: A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea. Gifted Child Quarterly,vol.50,no.2,2006.